مطلب في الوجود مذاهب ثلثة

امر زائد خ

او ممكنا اى زائد عليه فيكون الوجود المطلق مشتركا بين تلك
الموجودات الحاصلة التي هي وجود كل شئ ومقولا بالتواطؤ
عليها وهو مذهب المتكلمين والمذهب الثاني ان وجود الواجب
عينه واما وجود الممكنات امر زائد عليها فيكون الوجود المطلق
مشتركا بين تلك الموجودات ومقولا بالتشكيك وهو مذهب الحكماء
والمذهب الثالث ان وجود كل شئ سواء كان واجبا او ممكنا
عينه فلا يكون الوجود مشتركا بينهما بالاشتراك اللفظي وهو
مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعرى ولكن مراده الوجود وهو ذات الشئ
لا كون الشئ في الاعيان لانه معلوم بالبداهة ان الوجود بالمعنى
الثاني ليس مشتركا بين الاشياء بل الوجود بالمعنى الاول فيكون النزاع
بين الشيخ وبين الاولين نزاعا لفظيا لان مراد من قال ان وجود
كل شئ زائد عليه هو الموجود بمعنى كون الشئ في الاعيان ومراد
من قال ان وجود كل شئ عينه هو الوجود بمعنى ذات الشئ واجيب
بان المراد بالعلة متعلق الرؤية والقابل لها اى للرؤية ولا
خفاء في لزوم كونه اى متعلق الرؤية وجوبا لان القابل لا يكون
الا وجوبا ثم لا يجوز ان يكون خصوصية الجسم من الانسان مثلا
او العرض من السواد وغيره دخل في جواز ان يتعلق الرؤية بالملل

المختلفة

١٢٩

لانا اول صح

المختلفة لا المشتركة ~~لان الاول~~ افعل لا فعل وقيل اصله اول
من وال فابدلت همزته واوا تخفيفا غير قياسي او اءول فقلبت
همزته واوا وادغمت ما نرى ما مصدرية شيئا من بعيد انما
لم ندرك منه الا من الشبح هوية ما اى التشخص والغالب يعني
الحاصل ان المرائى اولا هو الهوية المطلقة دون خصوصية
جوهرية او عرضية بل اغاير ذكر ثانيا دون خصوصية جوهرية
او عرضية او انسانية او فرسية ونحو ذلك فلو كانت العلة
لصحة الرؤية هي الخصوصية لزم ان لا يرى ما لا نعلم خصوصيته
فالتالي باطل والمقدم مثله فثبت ان العلة لصحة الرؤية ليست
الا هوية وبعد رؤيته اى الشبح برؤية واحدة متعلقة بالهوية
قد نقدر على تفصيله الى ما فيه من الجواهر والاعراض وقد لا نقدر الجملة خ
على تفصيله فان الرؤية تحصل اولا الى المجملة ثم الى التفصيل ثانيا
فمتعلق الرؤية كون الشئ له هوية ما فيه مسامحة بل متعلقها
هو الهوية المخصوصة عبر عنها بالكون المذكور لئلا يتوهم
ان العلة خصوص زيد من حيث انه زيد وليس كذلك كما عرفت
وهو المعنى بالوجود وبهذا يندفع ما قيل ان الوجود من المعقولات
فلا يمكن رؤيته اصلا والمتغير اى هوية ما ضرورة فيندفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)